ان يحذر من خفيات المدارك ومداخل الشيطان فلا يزال يتهم
نفسه بالمحاسبة فالورع من فوائد الخشية لله تعالى واستشعار الخوف
بمعنى جعله شعارا للنفس اي ملاصقا ملازما فهو من نتائج الورع
المستفاد من الخشية والمراد انهما متلازمان متصاحبان فلا تنافي
بين كلام الهادي والمهدي بعد هذا التحقيق ويهدا الكلم
على نقد رضهم ما ساقه الشارح عن الامام في لفظ التكمل فايده
بالقاف والياء والموجود في تصحيح ذلك قايد بالقاف والدال المهملة
لا غير فلا مدخل للاعتراض والله الموفق واعرف ذلك واعلم
ان الخوف والرجا جناحان موصلان الى المقامات العلية الحميدة
ومطيتان يقطع بهما الحازم اللبيب المفاوز البعيدة وحسن الظن بالله
مع الخشية منه يثمر الاستقامة وينبغي ان تكون الخشية هي الشعار قبل
قرب الحمام فاذا قرب قال جابر قال صلى الله عليه وآله وسلم احسنوا اعمالكم بحسن الظن
بالله تعالى لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بربه رواه مسلم وابو داود وقيل
ان معنى المراد بالعمل الصالح لا حسن الظن به فكانه قال صلعم احسنوا اعمالكم
بحسن الظن بالله تعالى كما افاده بعض اهل الحديث وكما قال الامام الاواه يحيى
ابن حمزة بن رسول الله لقوله صلعم انا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء
قلت وقد اخرجه البخاري من حديث ابي هريرة وزاد مسلم والترمذي وانا معه
اذا دعاني ففي الحديث الحث على حسن الظن بالله والزجر عن اساءة الظن
به في كل مرغوب ومرهوب والحث على مداومة الذكر ظاهرا وباطنا
ومن رواية [illegible] عند ظن عبدي اذا ذكرني [illegible] الدعا
[illegible] يعلى مداومة الذكر

الحث على الارحم بالدعاء

[illegible]

وقد جود في شرح الشهاب للحضرمي معنى ذلك مطولا مفيدا وعنه
صلعم امر الله تعالى بعبد الى النار فلما وقف على شفيرها التفت فقال
اما والله ان كان ظني بك لحسن فقال الله عز وجل ردوه فانا عند
ظن عبدي بي رواه البيهقي ولكن شرط حسن الظن الاجتهاد
في الطاعة والتحرز عن المحبطات ذكره في كتاب الارشاد وغيره
وقد جود ذلك كله ابن قيم الجوزية في الجواب الكافي لمن سال عن
الدوا الشافي وفيه فوايد موقظات وتحريرات وافية يعظم
الحازم طالب النجاة بمطالعته او مختصره للسيد الامام محمد بن ابراهيم
عليه السلام قال الامام يحيى وقد دخل رسول الله صلعم على شاب
يجود بنفسه فقال كيف تجدك فقال ارجو الله واخاف ذنوبي فقال
صلى الله عليه وآله وسلم ما اجتمعا في قلب عبد في مثل هذا الموطن
الا واعطاه الله تعالى ما يريد وما يرجوه منه وامنه من الذي كان فيه
وفي ذلك يقول السيد الامام الهادي بن ابراهيم • حسن الرجا وعظم الخوف كن بهما
متوجا والبس بردا من الحذر • وفايدة الخوف عدم الغفلة
من قصر المهلة في هذه الدار وقرب الرحلة الى دار القرار ونجد بذكر
الموت الفاجع والهول الرايع فالعجب الكلي من غفلة مثلي
وحاذر الموت في اثري يحذوا وطالب الفوت في عقبي يغذو ولهذا
قال بعض المستغفضين ما رايت يقينا [illegible] اشبه بالشك الذي
نحن معه وعن ابن عباس كان اذا [illegible] عليهم اعانهم [illegible] غدا
بد [illegible] مثل الموت فان بعض العباد [illegible] معه وعظمهم عن الاهتمام

قال الطالب [illegible]